

شرح السنة للبربهاري الدرس الأول

عبدالله بن جبرين

الحمد لله الذي هدانا للإسلام ومن علينا به وآخر جننا في خير امة فسألة التوفيق لما يحب ويرضى والحفظ مما يكره ويُسخط اعلموا ان الاسلام هو السنة والسنة هي الاسلام. ولا يقوم احدهما الا بالاخر. فمن - 00:00:05

سنة لزوم الجماعة فمن رغب عن الجماعة وفارقها فقد خلع رقبة الاسلام عن عنقه. وكان ضالا مضلا والاساس الذي تبني عليه الجماعة وهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ورحمهم الله اجمعين - 00:00:30

وهم اهل السنة والجماعة. فمن لم يأخذ عنهم فقد فضل ضلاله وابتعد. وكل بدعة ضلاله والضلالة في النار وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا عذر لحاد في ضلاله ركبها حسبها هدى. ولا في هدى تركه حسبه ضلاله - 00:00:50

فقد بينت الامور وثبتت الحجة وانقطع العذر. وذلك ان السنة والجماعة قد احکما امر الدين كله وتبيّن للناس فعلى الناس الاتباع. واعلم رحمك الله ان الدين انما جاء من قبل الله تبارك وتعالى - 00:01:14

لم يوضع على عقول الرجال وارائهم. وعلمه عند الله وعند رسوله. فلا تتبع شيئاً بهواك من الدين فتخرج من الاسلام فانه لا حجة لك. فقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم لامة السنة - 00:01:34

واوضحها لاصحابه وهم الجماعة وهم السواد الاعظم والسواد الاعظم. الحق واهله. فمن خالف فاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء في شيء من امر الدين فقد كفر. واعلم ان الناس لم يبتدوا - 00:01:54

بدعة حتى تركوا من السنة مثلها فاحذر المحدثات من الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة بدعة ضلاله والضلالة واهلها في النار. واحذر صغائر المحدثات من الامور فان صغير البدع يعود حتى يصل - 00:02:14

كبيراً وكذلك كل بدعة احدثت. وكذلك كل بدعة احدثت في هذه الامة فان اولها صغيراً فان اولها صغيراً يشبه الحق فاغتر بذلك من دخل فيها. ثم لم الخروج منها فعظمت وصارت ديناً يدان بها. فخالف الصراط المستقيم فخرج من الاسلام - 00:02:34

فانظر رحمك الله كل من سمعت كلامه من اهل زمانك خاصة فلا تعجلن ولا تدخلن في شيء حتى تتسأل وتنظر هل تكلم به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ او احد من العلماء فان - 00:03:04

وجدت فيه اثراً. فان وجدت فيه اثراً عنهم فتمسك به. ولا تجاوزه لشيء ولا تخثار عليه شيئاً فتسقط في النار واعلم ان الخروج من الطريق على على وجهين اما احدهما فرجل قد زل عن الطريق وهو لا يريد - 00:03:24

الاخير فلا يقتدي بزلته فانه هالك. واخر عاند الحق وخالف من كان قبله من المتق شيطان مرید شيطان مرید في هذه الامة حق على من يعرفه ان حذر الناس منه ويبين للناس قصته. لأن لا يقع احد في بدعته فيهلك. واعلم رحمك الله انه - 00:03:44

لا يتم اسلام عبد حتى يكون متبعاً مصدقاً مسلماً. فمن زعم انه قد بقي شيء من امر الاسلام لم يكتفوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقد كذبهم وكفى به فرقه وطعنا عليهم - 00:04:14

ومبتدع ضال مضل محدث في الاسلام ما ليس فيه. واعلم رحمك الله انه ليس في السنة قياس يضرب لها الامتثال ولا تتبع فيها الاهواء. وانما هو التصديق باثار رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:35

بلا كيف ولا شرح ولا يقال لما وكيف والكلام والخصومة والجدال والمراء محدث يقدح الشك في القلب وان اصحاب وان اصحاب صاحبه الحق والسنة. واعلم رحمك الله ان الكلام في الرب تعالى محدث - 00:04:55

وهو بدعة وضلاله. ولا يتكلّم في الرب الا بما وصف به نفسه عز وجل في القرآن. وما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
وهو جل ثناؤه واحد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:05:15

ربنا اول بلا متنى واخر بلا منتهي يعلم السر واخفى وعلى عرشه استوى وعلمه بكل ما لا يخلو من علمه مكان ولا يقول في صفات
الرب كيف ولما الا شاك في الله تبارك - 00:05:36

تعالى والقرآن كلام الله وتنزيهه ونوره ليس بمخلوق لأن القرآن من الله وما كان من الله فليس بمخلوق وهكذا قال مالك بن انس
واحمد بن حنبل والفقهاء قبلهما وبعدهما المراء فيه كفر والايام بالرؤيا يوم القيمة يرون الله عز وجل بابصار رؤوسهم وهو
يحاسبهم - 00:05:56

بلا حجاب ولا ترجمان. والايام بالميزان يوم القيمة. يوزن فيه الخير والشر. له كفتان ولسان والايام بعد العذاب القبر ومنكر ونكير.
والايام بحضور رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكل نبي - 00:06:26

حضور الا صالح النبي صلى الله عليه وسلم فان حوضه ضرع ناقته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله رب العالمين صلي الله وسلم على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:06:46

ندعوا الله للجميع بالتوفيق والسداد والاهتمام بأمر العقيدة وامر الاسلام وذلك لأن امر العقيدة هو الذي يجب الاهتمام به لأن اعتقاد
هذه العقيدة ورسخت في قلبه انبعث قلبه وجسده ولسانه وجوارحه - 00:07:17

للعمل بموجب هذه العقيدة وهي في الحقيقة مأخوذة من اركان الايمان التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم في تفسيره للايمان
الاركان الستة وما زاد عليها فانه مقدمات مأخوذة من ادلة صحيحة صريحة - 00:08:03

من ذلك هذه العقيدة التي كتبها ابو محمد الحسن ابن علي ابن خلف البربهاري وهو الحنابلة وقد اودي في زمانه بسبب العقيدة
وذلك لأن اهل زمانه اخر القرن الثالث وائل القرن الرابع - 00:08:37

كانوا قد غيروا في باب العقيدة فانكروا صفات الله تعالى انكر صفة العلو فلله عز وجل وانكروا ان يكون القرآن كلام الله ومعانيه
وانكر رؤية الله وانكروا اتصافه بالصفات الفعلية كالاستواء والنزول والذاتية - 00:09:25

ذاك الوجه اليد ونحو ذلك وصاروا يتبعون من يقول بذلك ويؤذنونهم وكان من كان على مذهب الامام احمد ابن حنبل رحمة الله وصار
الناس للعقيدة على معتقد الكلابية وما اعتقادك الرامية - 00:10:03

والاشعرية ونحوهم ما كان ابو محمد البربهاري على هذه العقيدة اخذوا يؤذنونه ويتابعونه اكاد ان يكفره ويرجموه ولكن الله يدافع ان
الله يدافع عن الذين امنوا هذه العقيدة اولا يخف - 00:10:40

في الله لومة لائم وصرح فيها بما يعتقد اهل السنة والجماعة واقتدى فيها بما كتبه الانتمة قبله وقد كتبوا كتبا كثيرة تتعلق بالعقيدة
ایها الامام احمد الذي هو امام اهل السنة - 00:11:20

له ثلاث رسائل كلها في العقيدة له رسالة اسمها اصول السنة ولها رسالة اسمها السنة وله الرد على الجهمية وكلها والحمد لله متوفرة
موجودة كذلك ابنه عبد الله له كتاب السنة - 00:11:48

الذي طبع قديما ثم طبع مؤخرا في مجلدين وكذلك تلميذه ابو بكر الخلال صاحب المجموع وذلك لأن مسائل الامام احمد كانت
متفرقة تلاميذه الذين كتبوا مسائله واجوبة كثيرون فجمع اهل خلال - 00:12:19

في كتابه المجموع وبدأ بالعقيدة بما يتعلق بالسنة وطبع هذا القسم وزاد عليه رحمة الله نقول عن السلف رحمهم الله فيما يتعلق ابن
عقيدة وكتب في السنة عظا ائمة مثل ابن ابي عاصم - 00:12:58

ابوه ابو عاصم النبيل من رجال الصحيحين كتب عقيدته المطبوعة السنة وبين فيها معتقد اهل السنة والجماعة ونقل في ذلك الاثر
والاحاديث وكذلك كتب اقام له وبعد علماء في السنة - 00:13:40

فمنهم الامام عثمان ابن سعيد له كتاب الرد على الجهمية وكتاب الرد على المريسي كلها موجودان مطبوعان وهكذا الف في
السنة ائمة وعلماء اجلاء منهم من يتسع مثل ابن بطة - 00:14:21

عبد الله العكبري في كتابه المطبوع الذي سماه الابانة عن اصول الديانة ومنهم اللاذكاء في شرح اصول السنة وقد توسع فيه ومنهم الاجري في كتابه الشريعة وكل هؤلاء من ائمة السنة - [00:15:04](#)

وكتبهم من الله تعالى ببقائها ووجدت كاملة وحققت ونشرت هناك كثيرون كتبوا الا توجد مؤلفاتهم وذلك طول الزمان كابن أبي حاتم الذي هو تلميذ أبيه له كتبها موجودة انه تفسيره وان لم يكن كاملا - [00:15:34](#)

وله كتاب الجرح والتعديل له كتاب العلل ثم ايضا ائمة اهل الكتب الكبيرة البخاري رحمه الله بدأ كتابه بعد المقدمة بكتاب الایمان وذكر فيه ما يدخل فيه وختتم كتابه بالتوحيد - [00:16:16](#)

الذي هو العقيدة واتى فيه بما يعتقده تراجم واحاديث وكذلك مسلم بدأ كتابه بالایمان واتى فيه من احاديث التي تتعلق بالایمان وابن ماجة قدم في اول سننه العقيدة ما يتعلق بها - [00:16:47](#)

وكذلك الامام الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن احد مشائخ البخاري ومسلم سننه الموجودة بدأها بالعقيدة وغيرهم كثير وسبب الاهتمام بأمر العقيدة كثرة المخالفين كثرة المبتدعين فانهم تمكنا لم يتمكنوا في - [00:17:16](#)

القرن الاول وا في الثاني وان كانوا متواجدين ولكنهم تمكنا في القرن الثالث وصلوا الى الخلفاء واغروا بعض الخلفاء وزينوا لهم هذه العقيدة وحصل بذلك امتحان لعلماء السنة وقتل كثيرا منهم - [00:17:54](#)

لاجل تمسكهم بالسنة وحبسوا واضطهدوا ولكن العاقبة للتفوي في هذه العقيدة نقرأ ما تيسر وهو رحمة الله ابدأ بالحمد وهو سنة مؤكدة المبدأ بالحمد بعد التسمية جاء فيه الحديث كل امر ذي بال لا يبدأ - [00:18:27](#)

بسم الله او لا يبدأ بحمد الله فهو اقطع والحمد ذكر محسن المحمود مع حبه وتعظيمه واجلاله هذا تعريف الحمد الذي هدانا للإسلام الهدایة هي الدالة يعني دلنا ووفقا ونحن مع ذلك لا نزال بحاجة - [00:19:17](#)

الى ان يدعونا الله الى ان يهدينا الله له سندubo في الصلاة قائلين اهدا الصراط الصراط هو الاسلام اهو الرسول او القرآن وكلها حق كان الله تعالى يرد الله ان يهديه - [00:19:56](#)

يشرح صدره للإسلام الدالة على انه سبحانه يهدي من يشاء فضلا منه ونعمته ويظل من يشاء عدلا منه وحكمة كثيرة ومن يضل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل - [00:20:23](#)

والاسلام هو هذا الدين الذين يدين به وفسر بالاركان الخمسة وكذلك اتي بالاركان الخمسة وما تستلزم صدق عليه انه مسلم ومن اخل بها فنقص اسلامه يقول ومن علينا به المنة من الله عظيمة - [00:20:54](#)

قال الله تعالى لقد من الله على المؤمنين لقدر من الله على المؤمنين اذ بعث بهم رسولا من انفسهم اه اخبر بان له المنة على عباده فمن علينا بالاسلام وآخرنا - [00:21:47](#)

اه في خير امة جاء لنا من خير امة قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس يدل على فضل هذه الامة حيث ان الله فضلها بفضل نبیها وبفضل دینها وبفضل القرآن - [00:22:10](#)

الذی انزله علیها فنسأله التوفيق لما یحب ویرضی فان من وفقه الله وسدده فانه السعید. ومن شاء واخذ له فانه الشقی فنسأله ونرحب اليه ان یوفقنا لما یحب ویرضی - [00:22:37](#)

لما یحبه من الدين لما یحبه من الاعمال الصالحة ولما یرضاه ویرضیه ونسأله الحفظ مما یکره ویسخط الحفظ يعني ان احفظنا مما یکره من المعاصي والکفر والبدع ونحوها اثبات ان الله یکره - [00:23:03](#)

هو انه یسخط هو انه یحب وانه یرضی وهذه الصفات ینکرها الاشاعرة ونحوها فلذلك بدأ بها بالمقدمة يقول رحمة الله الفقرة الاولى اعلموا ان الاسلام هو السنة والسنۃ هي الاسلام - [00:23:40](#)

ولا يقول احدهما الا بالاخر الاسلام هو الدين الذي اختاره الله لنا رظیه في قوله تعالى ورضیت لكم الاسلام دینا ولا یرضی غیره من یبتغی غير الاسلام دینا فلن یقبل منه - [00:24:10](#)

وهو الدين الصحيح ان الدين عند الله الاسلام يكن المسلمين على هذا الدين ثم اه هو السنة السنۃ النبویة التي وصی بها النبي صلی

الله عليه وسلم الاصل في السنة انها الطريقة التي - 00:24:37

يسر ولكن السائر عليها بالاعمال سواء كان امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتمسك بها في قوله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي يتمسكوا بها فامر بالتمسك بالسنة - 00:25:05

وامر بالسير عليها تمسكوا بها وعضووا عليها بالنواخذ واياكم ومحدثات الامور ان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله فلا يقوم الاسلام الا بالتمسك بالسنة والسنة يدخل فيها العقيدة وتدخل فيها الاعمال - 00:25:37

ثم اخذ يفصل من السنة لزوم الجماعة والمراد بالجماعة جماعة المسلمين والصحيح انهم سلف الامة وائمة الصحابة واهل القرىن المفضلة ومن كان على طريقتهم فانهم اهل السنة ولو كانوا قليلا - 00:26:12

في بعض الازمنة انهم لما كانوا على الطريقة النبي النبوية كانوا هم اهل السنة والجماعة امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتمسك بطريقتهم واحبر بانكم على الحق لما اخبر بان الامة تتفرق - 00:26:47

بقوله وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقه على ثلاث وسبعين كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة هكذا في رواية ثم في رواية ما انا عليه واصحابي فهو لاء هم اهل السنة - 00:27:16

ولما كان كذلك اهتم علماء الامة بالنقل عن الصحابة ما يتعلق بالسنة نقل عنهم حتى يتبيّن ان ما هم عليه فانه هو السنة لزوم الجماعة جماعة المسلمين فان يد الله اه مع جماعة المسلمين - 00:27:42

من رغب عنها يعني من لها وتركها وفارقتها فقد خلع رقة الاسلام من عنقه الرفقة ها هي الحبل الذي يجعل في رقبة الماعز وفي رقبة في رقاب الضأن والماعز ونحوها تربط بها - 00:28:12

ولا يزال البوادي يسمونها ربا يقولون ضع اه في رقبته رفقة شبه الاسلام بانه يوضع في العنق انه ينقاد به صاحبه فاذا تركه بشيء من البدع فانه قد خلع ربة الاسلام من عنقه - 00:28:41

خرج من الاسلام وكان ضالا مظلا للضلال والضياع ويسميه النصارى ضالون ثم ضالين لانهم ظلوا عن طريق الهدى كما في قول الله تعالى يا اهل الكتاب لا تخلو في دينكم - 00:29:12

ولا تتبعوا اهو اقوم قد ضل ومن قابل. واضلوا كثيرا وظل عن سواء السبيل يقول ثالثا والاساس الذي تبني عليه الجماعة وهم اصحاب رسول الله. اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. رحمهم الله اجمعين - 00:29:41

هم اهل السنة والجماعة ولما كان كذلك تتبع العلماء الاحاديث والاثار التي رویت عنهم فهم ينقولون عن الصحابة عن الخلفاء الراشدين. قال ابو بكر كذا. قال عمر وقال عثمان وقال عليا - 00:30:10

وكان اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم يذكرون عنهم مقالات تؤيد هذا هذا المعتقد هم بالحقيقة الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وهم في الحقيقة الجماعة وهم اهل السنة من سار على نهجهم - 00:30:31

فانه من اهل السنة من اهل السنة والجماعة ومن لم يأخذ عنهم فقد ظل وابتعد وكل بدعة ضلاله. والضلاله واهلها في النار جاء في رواية وكل ضلاله في النار الاصل - 00:30:58

ان الصحابة رضي الله عنهم هم اهل السنة وتبعهم تلاميذهم من اهل من التابعين التابعون لهم الذين رأوا الصحابة ولم يثبت لهم رؤية النبي صلى الله عليه وسلم وهو جميع من - 00:31:28

اتبعهم على الهدى ولا شك انه خرج ففيهم من ظل الخارج فان الخارج مبتداة خرجنوا علي اول خروجهم في سنة ست وثلاثين يعتبرون مبتداة وليس فيهم احد من الصحابة كذلك ايضا - 00:31:59

القدريه في عهد الصحابة ادركهم ابن عمر وغيره يعتبرون ايضا مبتداة وفي القرن الثاني وبعد ما انتم في الصحابة اخرج المعطلة الذين عطلوا الله تعالى عن صفات الكمال فعرف بذلك ان الصحابة هم اهل السنة والجماعة - 00:32:33

عليينا ان نتبع ما هم عليه ومنهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخليفة الثاني احد الخلفاء الراشدين نقل عنه رضي الله عنه انه قال لا عذر لحاد في ظلاله ركبها حسبها هدى - 00:33:08

الصحابة متواترون وهم الذين نقلوا لنا السنة فلا عذر لاحد يرتكب البدعة في ذلك الزمان - 00:33:37

ويقال ايضا فيما بعده حتى في هذا الزمان الذين يرتكبون البدع لا اعذر لهم وما ذاك الا انهم يتمكنون من اخذ السنة ولو كانوا من العوام فانهم يقدرون على ان يأخذوا السنة - 00:34:10

اكثر ما يطلق الان السنة على من ليسوا من الشيعة يقال سنيا وشيعي ان ائمة الرافضة الشيعة ليسوا معذورين لا عذر لاحد في ظلالة
ركبها احسنها هدى ولا في هدى تركه حسنه ضلاله - 00:34:39

يعني الذين ركعوا للضلال والذين تركوا الهدى منهم من يعتقد ان الهدى فتركوه وتركتوا السنّة ومنهم من يعتقد ان الهدى ان الضلال هدى، بـ تركوه: ضلاله يحسونها هدى، لا اعذر له ان - 00:35:14

فقد بينت الامور هكذا يقول رضي الله عنه وثبتت الحجة انقطع العذر هكذا قال عمر رضي الله عنه اشتهرت السنة وبينت وثبتت الفحاة من قطع العذر وذلك لأن الصحاوة أرض الله عنهم - 00:35:43

اشتملوا هذه كما انتشر فيها الصحابة وبينها الحجۃ بنی‌الامور، الناس وثبتت الحجۃ انقطعت العذر - 14:36:00

فإذا ارتكب أحد ضلاله فانه لا عذر له وإذا ترك هدى فانه لا عذر له يقول رحمة الله وذلك لأن السنة والجماعة قد أحكم أمر الدين كله من كان عاً السنة والجماعة فانه - 47:36:00

الاتقاء امام زمه الضرر اذن الله من الدليل - 10:37:00

يلزمهم الاتباع يقول في الفقرة الخامسة واعلم رحمك الله ان الدين انما جاء من قبل الله تبارك وتعالى الدين والاسلام كله انزله الله
الذى هم رب العالمين والذى هم خالق الخلق اجمعين فهم الذى - 40:37:00

الاستحسان ولا الاستقباح في امور الدين بمجرد العقل وانما يجب الرجوع الى النصوص المنزلة في الكتاب والسنّة والتي نقلت عن سلفنا افلاة الامة فالادخال والارحام عز الله عن عذابه ملائكة ملائكة عز الله عن عذابه ١٤٢٥ - ٤٢:٣٨ - ٤٢:٣٩

العقيدة وفي امور الاحكام الى الكتاب والسنّة لقول الله تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول الرد الى الكتاب القرآن الكريم والسنة النبوية معاً بحسب مقتضيات النهاية المائية 00:39:16

السنة التي نقلها أهل السنة يعني كلامه صلى الله عليه وسلم وافعاله فلا تتبع شيئاً بهواك فان الهوى ان يعمي ويصم قال الله تعالى

ما تحت اديم السماء الله يعبد. شر من هو متبوع ان الاصل ان الهوى انما يكون تابعا للدين قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن

سبأً لما جئت به هذا الحديث أحد الأربعين النووية صريح في أن الهوى لا تدخل له في الشريعة لا تتبع شيئاً بهواك فتتمرق من الدين

كما يمرق السهم من الرمية. المروق وهو الخروج يعني خرج منه والسهم اذا اصاب الرمية يعني الضبي او نحوه دخل من جانب

الاتتى نواة التمرق من الدين وتخرج من الاسلام من خرج من باتباع الهوى عصى خرج من الاسلام فانه لا حجة لك لا حجة لك على

فلا حجة لك في الابتداع عليك ان اه تتبع السنة قد سمعناها سمعا الله عليه وسلم بـ: لامته السنة ووضحها لاصحابه فثبت

عنه صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:41:49

تركتكم على مثل البيظاء لا يزيغ عنها الا هالك وفي رواية لبلاها كنها رها الصحابة رضي الله عنهم بانه علمهم كل شيء يحتاجون اليه يقول ابو ذر توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما طائر يقلب جناحه الا ذكر لنا - 00:42:17

منه علما يعني ذكر لهم كل شيء ولما علمهم امور التخلی قال قال اليهود سلمان علماكم نبيكم كل شيء حتى القراءة فقال اجل وذكر لهم امثلة لذلك فاذا كان قد علمهم حتى الاشياء التي يستحب منه فلا بد انه علمهم امور العقيدة - 00:42:49

لابد انه بينها لهم ولا بد انهم عملوا بها ولا بد ايضا انهم بلغوها رواه الجماعة اذا قيل من المراد بالجماعة الصحابة رضي الله عنهم وهم السواد الاعظم السواد الاعظم هو الحق واهله - 00:43:26

بعض الاحاديث الحس على اتباع الجماعة ثم فسروا بانهم السواد الاعظم ذكر في ذلك احاديث نقل بعضها ابن الجوزي في اول كتابه التلبيس ابليس وغيرهم انه صلى الله عليه وسلم - 00:43:57

كان يبحث على الجماعة في حديث حذيفة لما تذكرة النبي صلى الله عليه وسلم او لئك المبتداة الذين فهم دعاة على ابواب جهنم قال ما تأمرني ان ادركتك ذلك قال تلزم جماعة المسلمين - 00:44:28

واما مهمهم السواد الاعظم واهله فمن خالف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من امور الدين فقد كفر يعني اذا اعتقاد ان ما هو عليه هو الحق هو ان ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم - 00:44:56

اخوة باطل فانه يعتبر قد اطل سواء السبيل والواجب ان الانسان يتبع الحق الذين يكفرون من المبتداة فهم الذين يعرفون الحق ويتركونه ويعلمون ان ما هم عليه ضلال وانه بدع ومحدثات - 00:45:25

الواجب يتباهى على ذلك ومع ذلك مثل ما قال عمر كما سبق ان الحق قد ثبتت وان العذر قد انقطع نقل المعلق عن شيخ الاسلام انه قال ان التكفير له شروط وموانئ قد تنتهي - 00:45:54

المعين التكفير المطلق لا يستلزم تكبير المعين اذا وجدت الشروط وانتبهت الموانع هكذا من خالف الصحابة اعتقاد خلاف ما هم عليه في امر من امور الدين الظاهره اه انه يكون قد كفر اذا كان قد قامت عليه الحجة - 00:46:23

ثم يقول ابن القرآن السادسة ان الناس لم يبتذلوا بدعة قط حتى تركوا من السنة مثلها هكذا يقولون ما تركت بدم سنته الا جعل بدلها بدعة ويقول عقيدة اللهو في كل يوم سنة مدرسته - 00:46:55

بين الانام وبدعة تتجدد بما تركت السنة الا وقام بدلها بدعة ابتدعت بدعة الا وترك بدلها سنة وتكون البدع في العقائد وتكون عظة في الاعمال فاحذر المحدثات من الامر على ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم - 00:47:26

وشر الامور محدثاتها كان يخطب غالبا في الجمع وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ظلاله في النار المحدثة هي الامر الجديد الذي ليس من الدين انه حدث - 00:48:01

في دين الله فكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله والضلالة هو الضياع وترك الحق والظلالة على في النار على ما جاء اه في هذا الحديث ثم يقول السابعة واحذر صغار المحدثات من الامر - 00:48:27

البدعة ولو كانت صغيرة شر من المعصية ولو كانت كبيرة وذلك لأن المعصية يقر صاحبها بأنه عاصي يعترف بذلك واما البدعة فان صاحبها يعتقد انه على خير وانه مصيبة وان من انبه فقد اخطأ عليه - 00:48:51

فالاجل ذلك يقول احذر صغار المحدثات من الامر فان صغير البدع يعود حتى يصير كبيرا البدعة ولو كانت صغيرة تكون كبيرة وكذلك كل بدعة احدثت في هذه الامة كان اولها صغيرا - 00:49:29

يعني اول ما حدثت بدأت الخوارج كانت صغيرة ولكن الت بهم الى التكفير وكما حدثت اولا بدعة القدرية كانت بهم الى انكار علم الله تعالى والى تنقصه وكذلك كل بدعة احدثت في هذه الامة كان اولها صغيرا يشبه الحق - 00:50:00

لأنهم قد يأتون بكلمات مأسورة يموهون بها على الناس ثم اذا دخلوا فيها صعب عليهم اية يتركوها لأنهم يعتقدون الحق معهم اذا اغتر بذلك من دخل فيها انخدعوا بزخرف القول الذي يدعون اليه اولئك المبتداة - 00:50:37

فإذا دخلوا فيها لم يستطعوا الخروج منها وعظمته صارت دينا يدان به فخالف الصراط المستقيم وخرج من الاسلام والعياذ بالله
اهكذا كانت مبادئ البدع بدعة التعطيل التي ابتدأها اولاً الجعد ابن درهم وتبعه اول بعد ذلك الجهم - 00:51:04

كانت قليلة والذين ينتحلونها قليل ولكن لم يزالوا يموهون على الناس ويدعون إليها ويزينونها بالعقل منهم واصل ابن عطا ومنهم
عمرو بن عبيد ثم جاء دور مثل النمرسي ونحوهم ثم جاء دور ابن أبي دؤاد - 00:51:37

الذي زينها للخليفة المأمون ثم تمكنت فيما بعد وبالاخص في القرن الرابع الذي هو زمن المؤلف يقول اغتر بذلك من دخل في هذا لم
يستطيع الخروج منها عظمة وصار الدين يدان به فخالف الصراط المستقيم - 00:52:08

وخرج من الاسلام اهكذا خرج بها من الاسلام نعود بالله يقول في المقرأة الثامنة فانظر رحمك الله كل من سمعت كلامه من اجل
زمانك خاصة فلا تعجلان وتدخل ان في شيء منه حتى تسأل وتنظر هل تكلم به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ او احد من
العلماء - 00:52:36

معتبرين فان وجدت فيه اثرا عنه فتمسك به ولا تجاوزه لشيء ولا تختر عليه شيئا فتسقط في هكذا يرشدنا اذا سمع احدنا كلاما في
عقيدة او في حكم من الاحكام - 00:53:10

اننا لا نتعجل حتى نسأل هل هذا القائل لهذه المقالة وهل هذا الذي ادعى الى هذه النحلة؟ هل له سلف هل هناك من سبقه من علماء
الصحابة ومن علماء الامة كالائمة الاربعة ونحوهم - 00:53:37

فإذا كان له سلف ووجدنا دليلا عرضا انه حق فان السلف رحمة الله كانوا على الحق متمسكين يا هلا يقولون الا بما هو صواب واذا
وجدنا ان هذه بدعة ولم يسبق اليها - 00:54:05

فاننا نبتعد عنها فلما ان هذا اه المبتدع في عهد ابن عمر الذي يقال له الجهني اسمه معبد الجهني ومعه عضة اخر يقال له غيلان
الدمشقي ابتدأ هذه البدعة وكان ان الله لا يعلم الاشياء - 00:54:34

حتى تقع عند ذلك انكرها قوم عليهم فسأل ابن عمر وقالوا انه قد خرج قبلنا انس يقرأون القرآن ويتكفرون العلم انهم يزعمون الاقدر
وان الامر انف انكر ذلك ابن عمر كما هو مشهور وتبرأ منه - 00:55:06

فدلنا ذلك على ان كل من سمع مقالة فيما يتعلق بالعقائد ونحوها فلا يعتقدها ولا يدخل في شيء منها عليه ان يبحث ويسأل وينظر
هل لها دليل من كلام الصحابة او العلماء المعتبرين - 00:55:34

اذا وجد فيها اثرا انه يتمسك بها والا فلا يجوز ان ينتهي لها ويعتقدوها ومن تجاوز شيئا مما جاء عن الصحابة فانه مبتدع يقول في
الوقت التاسعة واعلم ان الخروج من الطريق على وجهين - 00:55:59

اما احدهما فرجل قد ذل عن الطريق وهو لا يجد الاخير هنا يقتدى بذلكه فإنه هالك واخر اعan ذا الحق وخالف من كان قبله من
المتقين فهو ضال مضل شيطان مرید بهذه الامة حقيق على من يعرفه ان - 00:56:27

ليحذر الناس منه ويبين للناس قصته لان لا يقع احد في بدعته في اهلك يعني المراد بالطريق في الخروج من الطريق يعني من
الصراط المستقيم. ومن الهدى والبيان الذين يخرجون منه - 00:56:49

ويتحلون غيره ذكر انهم قسمان مخطئ وهم مع ذلك يقصد الحق ووقع في هذه الخطأ هذا الخطأ ولم يقصده ولكنه يريد
الحق واستمر عليه فإذا وجد من الائمة الذين - 00:57:08

هم قدوة اذا وجد منهم خطأ او ذلة فاننا نعذرهم ولكن لا يتبعون فيها بل يقال ان هذه زلة ولو عرفوا الحق لما اخالفوه هذا هذا معذور
وهو القسم الاول. هو لا يريid الاخير - 00:57:36

وانما هذه زلة وقع فيها اما تقليدا ااما استحسانا انها ذلت آملاكة له فلا يقتدى به ولكن قد يعذر الثاني المعاند الذي عرف الحق
وحاد عنه فتبين له الطريق الحق - 00:58:05

ومع ذلك لم يتبعه وما اكترهم في هذا الزمان تقام عليهم الحجج سواء كانوا من المبتدة كالرافضة والمعطلة والمعزلة والصوفية
ونحوهم يرون الحق ابلج ومع ذلك يعانون ويختلفون وسبب ذلك - 00:58:36

ان المصالح الدنيوية واما اه شهرتنا رئاسة ونحو ذلك وينطبق عليهم قول الله تعالى في سورة البقرة ان الذين يكتمون ما انزلنا ما انزل الله من الكتاب ويشرترون به ثمنا قليلا - 00:59:12

اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم يكتمون الحق وهم يعلمون حفاظا على رئاستهم او على اموال يجبونها لأنهم يقولون اذا صدعنا مثلا بان التوسل بالاموات شرك - 00:59:36

فان الذين حولنا لا يوافقونا لأنهم نشأوا على ذلك اذا صدعا مثلا بان الخمور لا يزول لا يجوز مثلا السفر اليها وشد الرحال اليها انكر علينا اهل زماننا الذين نشأوا على ذلك - 01:00:03

فمن اين لنا هذه المصالح التي تأتينا نحن الان بينهم محترمون يقومون لنا ويحملوننا ويتمسحون ويتبركون بنا ويقتدون بنا واذا صرحتنا سقط جاء هنا عندهم ادل ذلك على ان هناك من عاند الحق وخالف المتقين هذا ضال مظلا - 01:00:29

في هذه الامة حقيق على من يعرفه ان يحذر الناس منه فيقول احذروا فلان فانه داعية ضلال ان يحذر الناس منه ويبين الناس قصته. لأن لا يقع احد في بدعته في اهلك - 01:00:58

ثم يقول العاشرة واعلم رحمك الله انه لا يتم الاسلام عبدا حتى يكون متبعا مسلما الاسلام الدخول في هذا الدين الذين ينتسبون الى الاسلام كثيرا وكثير يقولون نحن مسلمون ولكن - 01:01:21

لابد من عالمة متى يصح ان نقول هذا مسلم لا يتم اسلامه الا اذا كان متبعا متبعا للسنة متبعا للشريعة مصدقا لله ولرسوله كلما جاءته السنة قال هذا دين الله. الله تعالى اه بعث به. فنحن نقبله ونصدق كل ما جاء به. ولا نرد شيء - 01:01:53

ونسلم له ونسلم امر الله امرنا لله عز وجل ولرسوله يقول فمن زعم انه قد بقي شيئا من امر الاسلام لم يكنه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذبهم - 01:02:30

لان الدين قد كمل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته. اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي. ورضيت لكم الاسلام دينا فقد كفانا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بيان كل شيء فانهم تحملوا ولم يكتموا بل بلغوا فمن - 01:02:52

فقد كذبهم وكفى بذلك فرقة وطعنا عليهم وانهم اكتموا الذي يدعى ذلك ويبتعد بدنية من قبله يكون الطاعن في النبي صلى الله عليه وسلم انه ما بلغ ويكون عظة طاعن في الصحابة انه كتموا - 01:03:22

رواه مبتدع ضال مظلا محدث في الاسلام ما ليس منه الذي يقول هذه المقالة الغافم يقولونها لاجل ان يبرروا اه بدعهم قصة وقعت عند الواقع الخليفة المشهور جاء احد العلماء الذين - 01:03:51

امتحانها في القرآن انه مخلوق فعند ذلك قال له هذه المقالة هل علمها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ابو بكر وعمر وعثمان وعلى ام لم يعلموها قال بل علموها - 01:04:29

الحلوة سعهم ان يتركوها ولا يدعوا الناس اليها ولا يكرهوها واسعهم قال افلا يسعك ما وسعهم قال فاني اقول لم يعلموها شيئا لم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحابته تعلمك انت فانقطع الرجل - 01:04:54

تذكر ذلك صاحب لمعة الاعتقاد القصة مشهورة نقلها الكتاب ليس شريعة الحاصل انه لابد ان الذين يبتدىء اما ان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم او ان الصحابة كتموا - 01:05:15

او انهم قالوا غير الحق وكل ذلك قد هم في الدين ثم يقول لكم عن الحادية عشر رحمك الله انه ليس في السنة قياس ويراد به انه لا يجوز ان تقاس الامور بالمقاييس العقلية - 01:05:41

وان يستحسن في العقل ماذا؟ ما لم يرد ثم يدخل في العقيدة وهذا هذا هو الذي حمل المبتدعة قياس العقل كما يأتينا ان شاء الله كل صفة تتبت للخلق يا اخوانها عن الخالق - 01:06:05

ويقولنا ان اذا اثبتناها شبها تقيسون صفات الخالق على صفة المخلوق ليس في السنة قياس ولا يضرب لها الامثال قال الله تعالى فلا تضربوا لله الامثال الا تضربوا لها الامثال - 01:06:44

يعني لا تكونوا انه مثل هذه الالهة. او انه مثل هذه المخلوقات ليس كمثله شيء ولا تتبعوا فيها الاهواء. لا تتبع الهوى فيفضلك عن سبيل الله الاهواء هي الهوائيات التي يندفع اليها الانسان. انما هو التصديق باثار الرسول - [01:07:05](#)

صلى الله عليه وسلم بنا كيف ولا شرح يعني اننا لا نقيس بعقولنا ولا نتدخل في امر الشرع ولكن نحن متبعون طبعاً يصدقون بالاثار التي رویت عن النبي صلی الله عليه وسلم ولو استثقلها من استثقلها ولو انكرها من انكرها - [01:07:35](#)

يكون التصديق من ثالثاً صلی الله عليه وسلم بنا خير ولا شرح ولا يقال لما ولا كيف هكذا ان يكونون في العقائد اننا نؤمن صفات الله تعالى من غير تحرير ولا تعطيل - [01:08:00](#)

ومن غير اه تكثيف ولا تمثيل ومن غير تنديداً ولا تأويل نقبلها الذين يقولون اه كيف كذا كيف تكون كيف الاستواء؟ وكيف النزول نقول لهم الكيف مجهول نحن نعلم الصفة ومعناها ولكن الكيف الذي هو الكيفية التي هي عليها - [01:08:36](#)

مجهولة لنا الكيف مجهول كما يقول ذلك الامام مالك وغيره ولا يقال ايضاً لم لا يقال لما ينزل الله او لم اه فرض كذا او لم شرع كذا وكذا فان هذا اعتراض على الله - [01:09:15](#)

هذا في شرعيه لماذا ينصب الميزان لا حاجة اليه مثلاً او لما لا تكتب الاعمال اذا كانت معلومة لله لماذا يكون هذا الاصراط وما اشبه ذلك الا يسأل بكيف ولا بم - [01:09:49](#)

لما في الافعال وكيف في الصفات ثم يقولون نقرأ الحادية عشر الثانية عشر والكلام والخصوصة والجدال والمراء محدث يراد بالكلام الكلام المتكلمين الذي تدخلوا في هذا النوع ويسمون المتكلمون وهم الذين توسعوا اه في الامور العقلية - [01:10:17](#)

وتدخلوا اه في امور ما شرعه الله ولا امر بها ولا امر بتعلمه صاروا يولدون هذه الاشياء هذا بهم الامر الى ان اعتقدوا هذه العقائد المنحرفة مثلاً قسم الموجودات الى قسمين - [01:10:50](#)

جوهر وعرض فقالوا الجوهر ما له جرم والعرب ما ليس له جرم مثل الكلام الذي يتكلم به ليس له جرم فهو عرب ومثل مثلاً الصلاة اذا صلاتها العبد صعدت ليس لها جرم يرى يسمون هذه الاعراض - [01:11:22](#)

واما الاجسام فانها او الجواهر فانها التي تدرك ثم توسعوا في ذلك وتتوسعوا ابتدعوا الابعاد والاعضاء ونحو ذلك وادخلوها بحق الله فقالوا الله تعالى بجسم ولا عرضاً ولا جوهراً ولا له كذا وكذا - [01:11:53](#)

اذا انكر ذلك عليهم السلف اشتهر عن الامام الشافعي رحمة الله انه كان شديداً على هذا الكلام وكان يقول حكمي في اهل الكلام ان يطاف بهم في القبائل او اه في البلاد - [01:12:22](#)

وان يضربوا بالجريدة والنعال ويقال اهذا جزء من ترك الكلام من ترك القرآن انا واقبل على علم الكلام كذلك الخصومات والجدال والمراء وذلك لانها ما اشتهر بهذا اشتهروا بالخصوصيات - [01:12:41](#)

فكانوا يبالغون اه في الجدل وكانوا ذوي جدل مثل اول من احدث الجدل قديماً واصل ابن عطا. انه ابتدأ بدأته ان العاصي ليس مؤمن ولا كافر وانه بمنزلة بين المترzin - [01:13:06](#)

وهو اول من قال ذلك من المعتزلة عند ذلك صار يجادل ويخاصم الله تعالى نهى عن ذلك بقوله ولا تجادلوا على الكتاب الا بالتي هي احسن وقال تعالى في الدعوة الى الله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالجدال الذي - [01:13:42](#)

فيه رفع الاوصوات والذي فيه الكثير من الخصومات هذا يؤدي الى ظياع الحق. انما الجدال مع الذين يقبلونه وكذلك المراء ورد انه صلى الله عليه وسلم قال رحم الله من ترك المرء او ان كان محقاً - [01:14:08](#)

يعني المحاكمة هذه كلها محدثة يا ابن الشكوى تقدح الشك في القلب يعني حضور هذه والمنازعات توقع الشك في القلب وكم من شك وابتدع ولا اصاب صاحبه الحق والسنّة نقول تمسك كما - [01:14:30](#)

في مطلع قصيدة مطلع عقيدة ابن ابي داود تمسك بحبل الله واتبع الهدى يعني اه تمسك به تمسكاً قوياً هكذا الثانية عشر واعلم رحمن الله ان الكلام في الرب تعالى محدث - [01:14:59](#)

يعني الكلام في الجسم والعرب الكلام في الصفات في كيفية بتكيفيتها افعال الله كيف استوى؟ كيف ينزل؟

وما اشبه ذلك انه محدث وان السلف كانوا يؤمنون بآيات هذه الصفات ويعرفون دلالاتها ولكن - 01:15:30

الم يكونوا يتسعون في البدع ما كانوا يتسعون في الكيفية هالكلام وفي الكيفية في الله وفي صفاته وفي كيفية صفاته بدعة وظلالة وهو محدث ولا يتكلم في الله الا بما وصف به نفسه عز وجل في القرآن. وما بينه رسول الله عليه وسلم -

01:16:00

الا نتكلم ولا نصف الا بما جاء. وهذه مكانة اهل السنة. لا يوصف الله الا ما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسول الله عليه وسلم ونقول ان الصحابة رضي الله عنهم اذا ثبت عنهم شيئا من الصفات فلابد انهم نقلوها عن النبي صلى الله عليه عليه وسلم - 01:16:32

وكذلك ايضا نقول ان العلماء الاجلاء كالائمة الاربعة واهل الصحيحين ونحوهم لا يكونون من قبل لانفسهم شيئا لا اصل له بل لا بد انهم تلقوا ذلك عمن يوثق بقوله الرد - 01:16:59

الى الشيء الذي امرنا الله به ردوه الى الله والرسول ما وصف الله به نفسه بالقرآن قبله ونسلمه. ولو كان ذلك ثقليا على المبتدعة وما بينه النبي صلى الله عليه وسلم قبله ولو كان ثقليا عليهم. الله تعالى جل ثناء - 01:17:24

ليس كمثله شيء واحد ليس كمثله شيء وهو السميع البصير في هذه الآية او بعظ آية رد على الطائفتين رد على المشبهات الذين يقولون ان الله وصفاته كصفات المخلوقين ليس كمثله شيء اي لا مماثل له - 01:17:51

ثم في اخرها وهو السميع البصير رد على المعطلة الذين ينفون الصفات ومن جملة السمع والبصر وهم المعتزلة ونحوهم ينكرون دلالة القرآن على صفة السمع والبصر وكان منهم المعتزلة ومنهم - 01:18:17

المعطلة نقل عن ابن أبي داود الذي اظهر بدعة الاعتزال او ان القرآن مخلوق انه اقترح على الخليفة في زمانه ان يكتب على كسوة الكعبة ليس كمثله شيء وهو العزيز الحكيم - 01:18:46

حتى لا يكون فيها اثبات للسمع والبصر اخاف ذلك الخليفة ان يقال انهم غيروا كلام الله وانهم لا يؤمنون بما جاء في هكذا يقولها الفقرة الرابعة عشر ربنا اولا بلا متى - 01:19:15

واخر بلا منتهى يعلم الشر الاخفى وعلى عرشه استوى وعلمه بكل مكان لا يخلو من علمه مكان هكذا اولا الى متى لا نسأل ولا نقول متى كان ولا متى وجد - 01:19:45

هو الاول بتفسير قول الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن جاء الحديث الذي في السنن وفيه انت الاول فليس قبلك شيء اولا الحديث قوله اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة - 01:20:12

انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر وليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. ففسر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاسماء الاربعة التي في اول سورة الحديد - 01:20:42

هو الاخر بلا منتهى يعني انه سبحانه اكديم ازلي ان لم يسبق بعده هو انه حي لا يموت ولا يفوت ولا ليس له منتهى هذه من صفاته كذلك يعلم السر واحفا - 01:21:05

السر هو ما يكتنه الانسان في نفسه واحفا منه الذي لم يحدث به نفسه ولكن لقد يعلم الله انه يخطر على بالك على عرশها استوى وعلمه بكل مكان لا يخلو من علمه مكان - 01:21:27

نقر بانه سبحانه قد استوى على عرشه كما اخبر بذلك في سبع آيات من القرآن في سبعة مواضع وهي من ادلة العلو من ادلة اثبات العلو لما ان ابن القيم رحمه الله - 01:21:50

في كتابه النونية قسم الدلة على العلو الى واحد وعشرين نوعا ابتدأها بآيات بآيات بآيات الاستواء حيث يقول من استواء الله فوق العرش في سبع آيات في محكم القرآن وكذلك طردت بالالام ولو كانت بمعنى اللام في الذهان لاتت بها في موضع كي يحمل الباقي عليها وهو ذو الامكان - 01:22:16

يقول اضطررت بالالام اللام الذي يزيدونها فيها ويقولون استوى يعني استولى وهذه زيادة في كلام الله يقول فيها يسبح بزيادة

اليهود. الذي قيل لهم كلوا حطة فقالوا حنطة يقولون نون اليهود ولا مجهمي هما - [01:22:49](#)

في وهي رب العرش زائدتان اهل السنة يقولون ان الله استوى على عرشه استواء يليق به دل على ذلك الوحي وليس لنا ان نتدخل في كيفية الاستواء وقد فسرها السلف - [01:23:16](#)

فسروا الاستواء بما يعرفون ويسرها باربع اربعة تفاسير يفر يا ابن القيم رحمة الله ولهم عبارات عليها اربعون. قد حرمت للفارس الطعام. منها الاستواء منها استقر وكاد على وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران وكذلك قد صعد الذي هو رابع وابو عبيدة صاحب - [01:23:40](#)

يختار هذا القول في تفسيره ادري من الجهمي بالقرآن تيسروا الثواب من من استقر او ارتفع او علا او صعد وتجدون في تفسير ابن [01:24:11](#)

كثير ابن جرير رحمة الله كلما اتى على اية من ايات الاستواء استواء على العرش اي علا وارتفع صريح على وارتفع - [01:24:39](#)

دل على انهم فهموا ان الاستواء هو العلو والكلام عليه طويل علم الله تعالى من كل مكان يعني انه لا يخلو من علمه مكان سيكون قوله في ايات المعية وهو معهم اينما كانوا اي معية مقتضاها العلم والاطلاع والنظر اليهم ومعرفة - [01:25:12](#)

احوالهم فلا يخلو من علمه مكان يقول الخامسة عشر ولا نقول في صفات الرب كيف ولما لا يقول ذلك الا التأكد من الله تبارك وتعالى يعني اه كلمة كيف الاستفهام عن الماهية او الكيفية ولما عن العلة التي - [01:25:41](#)

بها اي لماذا ينزل؟ لماذا يحيي يوم القيمة؟ وكذلك اه كيف ينزل كيف استوى؟ لا يقول ذلك الا شاك في الله تبارك وتعالى يقول في [01:26:14](#)

السابعة السادسة عشر والقرآن كلام الله وتنزيله ونوره ليس بمخلوق لأن القرآن من الله فما كان من الله وليس - [01:26:41](#)

المخلوق هكذا قال مالك ابن انس واحمد ابن حنبل والفقهاء قبلهما وبعدهما. والمراء فيه كفر مسألة القرآن من اشد المسائل التي نزع [01:27:09](#)

فيها المتكلمون وذلك لأنهم اعتقادوا ان الله لا يتكلم - [01:27:09](#)

وان الكلام انما يكون من اللهو واللسان والشفتين والحنجرة والاثنان هكذا قالوا فعند ذلك ورد عليهم هذا القرآن الذي قال الله فيه انه كلام الله في قول الله تعالى اجله حتى يسمع كلام الله - [01:27:31](#)

في قوله تعالى وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وفي قوله تعالى يريدون ان يبدلو كلام الله في هذه الآيات اثبت انه كلام الله تنقل عليهم فعند ذلك قالوا انه مخلوق - [01:28:00](#)

كخلق الانسان وخلق الجبال وخلق الاشجار ونحوها مخلوق كيف تدعون ذلك وتنكرون الادلة الواضحة في انه كلام الله فاصروا على ذلك ووقع بين المسلمين في صدر هي القرن السادس والرابع هذه الفتنة - [01:28:40](#)

افتتن كثيرا من العلماء فمنهم لما امتحنوا من اجاب كرها ومنهم من تمسك حتى قتل ومنهم انتصر نصر الاسلام كالامام احمد وثبت على ذلك وقد اطاع العلماء في ذكر قصة كلام الله - [01:28:00](#)

وتكلم على ذلك الشراء بما لا نزيد عليه. انه كلام الله تكلم به حقا قالوا ان القرآن قلت كلامه لا ريب فيه عند كل موحد وهو تنزيل المنزل منه وكذلك هو نوره - [01:28:34](#)

الذى جعله نورا قال تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا يعني هذا القرآن وذكره بلفظ التنزيل. ولم يذكره بلفظ الخلق او من اهل التعليم ونحو ذلك ولو كان مخلوقا - [01:28:57](#)

لورد ذكره في اية او نحوها انه مخلوقليس بمخلوق ردا على الذين قالوا انه خلقه لأن القرآن من الله يعني كلام الله وكل شيء من الله وليس بمخلوق كسائر صفاته - [01:29:20](#)

يعني بصره وسمعهليس بمخلوق؟ فكذلك كلامه وهكذا قال الائمة والفقهاء المراء فيه كفر قال الائمة المقتدى بهم انهم نصروا القول [01:29:48](#)

بان القرآن كلام الله وان من انكر كلام الله انه يعتبر - [01:30:18](#)

لقد ارد انا ما جاء عن الله روي عن الامام احمد وغيره تكبير من قال ان القرآن مخلوق تضليلهم ولو كثروا المعتزلة لا يزالون يقولون انه مخلوق واما الاشاعرة فانهم يقولون انه كلام الله انه كلام الله ولكن - [01:30:18](#)

يسألون الكلام هو المعنى وان هذا القرآن الذي في هذه المصاحف ليس هو عين كلام الله وانما هو عبارة او ترجمة او بيان ان القرآن

عندهم هو المعاني. ليس هو الالفاظ - 01:30:52

هكذا يقولون ودليلهم في ذاك بيت قاله فيما يقال الاخطر النصراني هذا دليهم بيتا يرونه عن الاخطر فيقولون ان الاخطر يقول ان الكلام لفي الفؤاد وانما اجعل اللسان على الفؤاد دليلا - 01:31:15

وهذا البيت يستدلون به كثيرا ذكره صاحبه الطحاوية لما قال ولو استدل احد علائهم بدليل حديث في الصحيحين لقالوا انه اخبر احد ولا نقبله كيف تقبلون هذا البيت؟ الذي هو اخبر احد بالي سند روبي - 01:31:45

اي من الذي خرجه باسناد صحيح اتردون الاحاديث التي اسانيدها صحيحة؟ وتقبلون هذا البيت. هذا البيت ينسب الى الاخطر. ومع ذلك ليس له فلم يوجد في ديوانه يقول بعضهم انها قال ان الكلام انما قال ان البيان - 01:32:15

ان البيان لفي الفؤاد ثم يقال ايضا كيف اه تقبلونه وهو من كلام النصارى لأن النصارى ظلوا في علم الكلام. اعتقادوا ان عيسى نفس الكلمة الحاصل ان هذا دليهم ومع ذلك فانهم - 01:32:40

متواجدون الاشاعرة الذين يدعون ان الله لا يتكلم يقولون ان الكلام لا يكون الا من لهوات ومن لسان ونحو ذلك ثم يقولون ان هذا القرآن كلام الله لا يقدرون على ان ينكروه. ولكن اجعلوه عبارة - 01:33:04

بل انه عين الكلام اتي به جبريل ينسخ حكم كل كتاب هو كلام الله وتنزيله ونوره. اليه بمخلوق؟ لأن القرآن من الله تعالى يكون هناك السابعة عشر الایمان بالرؤبة يوم القيمة. نؤمن بان الله تعالى يرى يوم القيمة وكذلك يراهم عباده في الجنة. نؤمن بالرؤبة - 01:33:30

والایمان بالرؤبة ايضا قد انكره المعتزلة وبالغوا في انكاره واما الاشاعرة فانه بهتوا فلما جاء عن الشافعي وغيره اثبات الرؤبة. فتحيروا ماذا يقولون؟ فقالوا نثبت الرؤبة ولا نجعلها رؤبة قلبية ليست رؤبة بصرية وقالوا انها عبارة عن المكاففات - 01:33:58

عن الایات ونحوها ارادوا ان يثبت ما اثبته ائمته ولكن الم يقدروا لانهم يعتقدون ان الله تعالى ليس على الارض وانه ليس في جهة كما يقولون تصعب عليهم فقال انها رؤبة قلبية - 01:34:41

اهل السنة يقولون انها رؤبة بصرية لأن الناس في يوم القيمة يرونها بابصارهم هو انه يحاسبهم بلا حجاب يرونها بلا حجاب في يوم القيمة كما يشاء وكذلك يكلمهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربليس بينه وبينه ترجمان - 01:35:15

يعني يسمع كلام الله بدون مترجم الایمان بالرؤبة تنتقل على المعتزلة هنا يسألون ومنهم الان الباباغية الذين متواجدون في عمان في الامام نحن متواجدون هناك رئيسهم ومفتיהם احمد الخليلي فانه - 01:35:56

انكر الرؤبة وطبع له كتاب بعنوان الحق الداعم الحق الداعم ويتكلم فيه على ثلاث مسائل المسألة الرؤبة انكرها وحرها الایات والمسألة الثانية القرآن انكر انه كلام الله وذكر انه مخلوق - 01:36:31

المسألة الثالثة الافعال افعال العباد لانهم يرون ان الله تعالى لم يخلق افعال العباد العبادة هم الذين يخلقون افعالهم ورد عليه بعض العلماء كذلك عندهم هناك عبد الرحيم الطحان - 01:37:05

المتواجد في قطر وهو من اهل السنة القى محاضرة قيمة تتعلق بالرؤبة واورد فيها باسلوبه القوي اثبات الرؤبة وانتشرت ولما وصلت الى امام عند ذلك صعب على الخليل ان يثبتها وان يكرها - 01:37:35

سألت محاضرة في الرد عليها وضمن تلك المحاضرة ايضا طعنا آآ في ولادة الامر وفي المملكة وفي ائمته وكذلك مدح من كان على طريقتهم وهم هذه الفرقة الضالة الذين هم الباباغية - 01:38:07

طبعت بعد ذلك سجلت ثم فرغت وطبعها وسماها سقط القناع وسقط القناع كل هذا دليلا على ان هناك من يرث هؤلاء المبتدةعة ان لكل قوم وارث المعتزلة قد وجد من يرثهم من الباباغية وكذلك ايضا - 01:38:36

من ورثتهم الرافضة فانهم معتزلة الرافضة المتواجدون في العراق وفي ايران بل وفي المملكة سواء الذين في الاحسأ الذين في القطيف ونحوهم على هذه العقيدة عقيدة المعتزلة واصول المعتزلة الخمسة - 01:39:08

وينكرون على اهل السنة اه تقاليدهم في اثبات الرؤبة الحقيقة وفي اثبات ان القرآن كلام الله وما اشبه ذلك في السنة يصرحون

بعقidiتهم فيقولون ان الله تعالى اهو الذي اخبر بهذه الصفة فليس لنا ان ننكر شيئاً مما اخبر الله به فنكون - [01:39:35](#)

لذلك من الذين يؤمنون ببعض ويُنكرون ببعض وقد تكلم ابن القيم رحمه الله على الرؤية في كتابه احادي الارواح الى بلاد الافراح وذكر الدليل على ذلك من القرآن وذكر سبعة ادلة - [01:40:07](#)

الدليل الاول قصة موسى لما قال ربي ارني انظر اليك وموسى لابد ان يكون عارفاً بربه الاية الثانية قوله تعالى لا تدركه الابصار انا يا دلالة على انها تراه بدون ادراك اي بدون احاطة - [01:40:34](#)

الايات الثالثة ايات اللقاء في قوله تعالى من كان يرجو لقاء ربها ونحوه فان اللقاء هو المعاينة الاية الخامسة الرابعة اية زيادة الذين احسنوا الحسنى وزيادة فانها وسرت فسرت الرؤيا الخامسة اية المزيد او ما يشاءون في اهل الدين مزيد - [01:41:01](#)

انه وسر ايضاً الرؤية الحقيقة الاية السادسة اية الحجاب الذين هم عن ربهم انهم عن ربهم يومئذ لممحوبون الذين يحبونهم الكفار. فالمؤمنون ليسوا بمحظيين. والاية السابعة قول الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة - [01:41:33](#)

الى ربها ناظرة ووضع دلالاتها ثم توسيع في ادلة - [01:42:00](#)